

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ... تَلَقَّاهَا عَرَابَةً بِالْيَمِينِ وَيَعْرُبُ
كَيْذُ صُرْبُنُ فَحَطَّانَ : أَبُو قَبَائِلِ الْيَمَنِ كُلاَّهُمَا . قِيلَ : هُوَ أَوْسَلُ
مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَبَدَّوهُ الْعَرَبُ الْعَرَابَةَ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْعَرَبُ
عَرَبًا وَنُقِلَ شَيْخُذًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ سُمِّيَ يَعْرُبَ بْنَ
فَحَطَّانَ ؛ لِأَنَّه أَوْسَلُ مَنْ انْزَعَدَلَ لِسَانُهُ عَنِ السَّرْيَانِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
 . وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ : قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ :
أَوْسَلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ
بْنِ سَلَّامٍ : أَخْبَرَنِي مِسْمَعٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ زَيْنَةَ سَمِعَتْ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ يَقُولُ : أَوْسَلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَنَسِيَ لِسَانَ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شِعْبِ الْإِيْمَانِ
مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
رَسُولٍ A تَلَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ : أُلْهِمَ
إِسْمَاعِيلُ هَذَا اللَّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلَهُامًا . وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ
: أَوْلُ مَنْ فُتِقَ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبِينَةِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَهُمْ كَلَامٌ طَوِيلٌ الْأَشْهُرُ مِنْهُ
الْقَوْلَانِ الْمَذْكُورَانِ . وَوُفِّقَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ يَعْرُبَ أَوْسَلُ مَنْ نَطَقَ
بِمَنْطِقِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ أَوْسَلُ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْخَالِصَةِ
الْحِجَازِيَّةِ الَّتِي أُنْزِلَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ أَنْتَهَى . وَبِشَيْرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ
عُرَابِ بْنِ عَوْفٍ كَغُرَابٍ : صَحَابِيُّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ . وَعُرَابِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ
بْنِ عُرَابِيٍّ بِالضَّمِّ الْحَضْرَمِيُّ : مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ كُنِيَّتُهُ أَبُو
زَمْعَةَ وَقِيلَ : أَبُو رَبِيعَةَ رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ وَعَبْدِ
بْنِ هُبَيْرَةَ الْيَمَانِيِّ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِالغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ نَبِيٍّ عَلَيْهِ الدَّارُ قُطْنِيٌّ . وَقَالَ : هُوَ مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ
بَعِيْنٍ مَهْمَلَةً : وَعُرَابِيُّ بِالْفَتْحِ لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُبَارَكِ
الْمُحَدِّثِ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَدَّبِ : وَعَرَبِيُّ كَغَرَبِيٍّ : اسْمُ رَجُلٍ
وَفَرَسٍ . أَمَا الرَّجُلُ فَعَرَبِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَمِّ تَارٍ وَعَنْهُ السَّبْعِيُّ وَعَرَبِيُّ
ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ وَعَرَبِيُّ بْنُ كَلْبِيِّ الْحَضْرَمِيِّ وَنَمْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ وَأَخْرُونَ .

وأما الفرسُ فهي لثعلبية بن أمِّ حَزْنَةَ العَبْدِيَّ كما نقله
الصَّاعِقَانِي . العَرَابُ كَسَحَابِ حَمَلُ الخَزَمِ بالخَاءِ المعجمة والزاي مُحْرَكَة
: اسم لشجرٍ يُفْتَلُّ من لِحَائِهِ الحَيْثَالُ الواحدة عَرَابِيَّةٌ تَأْكُلُهُ القُرُودُ
ورُبَّمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي المَجَاعَةِ . يُقَالُ : أَلْقَى فلانٌ عَرَبُونَته مُحْرَكَة
لعدمِ مَجِيءِ فَعْلُولٍ وقد تقدَّمتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ . أَي ذَا بَطْنِهِ أَي أَحَدَثَ
 . واسْتَعْرَبَتِ البَقَرَةُ : اسْتَهَتِ الفَحْلُ . وَعَرَّبَ بِهَا النَّوْرُ : شَهَّاهَا .
و فِي الحَدِيثِ : لَا تَنْذُقْشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
العَرَبِيَّةُ أَي لَا تَنْذُقْشُوا نَقْشَ خَاتَمِ A كَأَنَّهُ قَالَ : نَبِيًّا عَرَبِيًّا
يَعْنِي نَفْسَهُ صِلَى □ عِلَايَهُ وَسَلِّمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ B لَا تَنْذُقْشُوا فِي
خَوَاتِيمِكُمُ العَرَبِيَّةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْذُقْشَ فِي الخَاتَمِ القُرْآنَ
 . وَتَعَرَّبَ : أَقَامَ بالبَادِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
تَعَرَّبَ آبَائِي فَهَلَّاهُمْ . . . مِنَ المَوْتِ رَمَلًا عَالِجٍ وَزَرُّودِ .